

61- شرح كتاب الصوم من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا الكلام في الدرس الماضي في الليلة الماضية على الاعتكاف وعلى ما يتعلق - 00:00:00

في ليلة القدر والاجتهد في العشر الاواخر. ولعل ابو عبد العزيز ينتبه نعم وصلنا في كتاب السنن لابي داود بباب اختيار الفطر قال 00:00:27 الامام ابو داود حدثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك - 00:00:27

وهو ثقة سبت. قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج وهو ايضا ثقة سبت. قال عن محمد بن عبد الرحمن يعني ابن سعد ابن الانصاري وهو ثقة. قال عن محمد بن عمرو بن حسن - 00:01:01

ابن علي ابي طالب رضي الله عنهم وهو ثقة قال عن جابر ابن عبد الله ابن عمرو ابن حرام الانصاري رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يضل عليه. والزحام عليه - 00:01:20

فقال ليس من البر والصيام في السفر وذلك لأن هذا الرجل قد شق عليه الصيام. وبالتالي في حقه ليس من البر ان يصوم واما من لم يشق عليه الصيام فمن البر - 00:01:42

ان يصوم نعم من البر ان يصوم وتقديم لنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصوم في السفر وسوف يأتي ايضا هذا قال حدثنا شيبان ابن فوخ وهو ثقة قد حدثنا ابو هلال الواسبي - 00:02:03

وفيه ضعف قال حدثنا ابن سواده القشيري العامري وهو ثقة قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه رجل من بنى عبدالله بن كعب اخوة قشير من بنى عامر بن صعصعة - 00:02:28

وليس انس ابن مالك الانصاري التجاري فهذا انس بن مالك غير خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت او قال فانطلقت الى رسول الله صلى - 00:02:59

صلى الله عليه وسلم وهو يأكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا وهذا فيه دعوة الشخص الى الطعام والى الاكل وخاصة اذا كان الطعام حاضرا فقلت اني صائم. قال اجلس احسدك عن الصلاة وعن الصيام - 00:03:21

ان الله تعالى وضع شطر الصلاة او نصف الصلاة اي عن المسافر فرباعية تقصر الى ركعتين لعل الشيخ عيسى ينتبه والصوم عن المسافر المسافر يشرع له الفطر. فالفطر في حقه مشروع فمنكم بغيضا او على سفر فعدة من - 00:03:53

من اخوه ولكن كما تقدم ان كان الصيام لا يشق عليه فالاولى الصيام واما اذا كان يشق عليه ان يفطر وعن المرض او الحبل. نعم وذلك ان المرض او الحبل وهي الحامل - 00:04:19

اذا كان يشق عليهم الصيام وذلك لحالهما فهما بمنزلة المريض فيفطران وقد اختلف اهل العلم هل يقضيان كما هو مذهب جمهور اهل العلم او يكفران كما ثبت ذلك عن ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم ولا - 00:04:41

يصومان او يصومان مع الكفاره وذلك عندما تخشى البغوض او الحبل على ولدها المرضى على ولدها والحبلى على جنينها نعم قال والله لقد قال لهم جمع طبعا يعني عفوا قول جمهور اهل العلم انهم يقضيان - 00:05:10

ولا كفاره عليهم ولا نعم. قال والله قال ولله لقد قالهما جميما او احدهما قال فتلهمت نفسى الا اكون اكلتم من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعد ذلك ندم الا يكون اكل. من طعام - 00:05:38

الرسول عليه الصلاة والسلام وهنينا لمن يدعوه من او رسول صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاكل. نعم. فلذا هو تأسف وندم على ما

حصل منه نعم وطبعاً حديث أنس بن مالك حديث صحيح. وقد يكون هذا الاسناد ليس بالقوي ولكن هذا الحديث - [00:06:03](#)
قد جاء من طرق فهو حديث صحيح قال باب فيمن اختار الصيام على الافطار قال حدثنا معمل ابن الفضل وهو ثقة قال حدثنا الوليد
وهو ابن مسلم بالدمشقي وهو ثقة حافظ. قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عالم أهل الشام بعد - [00:06:38](#)
او او من علماء الشام في زمانه قال حدثني اسماعيل ابن عبيد الله الشامي وهو ثقة قال حدثني ام الدرداء وهي تابعية ام الدرداء
هادي الصغرى ليست الكبرى الكبرى صحابية توفيت قديماً. ثم تزوج ابو الدرداء - [00:07:01](#)
امرأة غيرها وهي هجيمة ام الدرداء الصغرى من التابعين ابا بالدرداء عويمرا الناصاري رضي الله عنه. قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض غزواته في حوشديد حتى ان احدنا ليضع يده على رأسه او كفه على رأسه او يضع كفه على رأسه من شدة
- [00:07:25](#)

او وليس عندهم ما يتطللون به. ما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن رواحة الصلاة والسلام وهذا حديث
صحيح وهو ثابت في الصحيح قال حدثنا حامد بن يحيى وهو ثقة - [00:07:53](#)
وكم في الكتب الستة من اسمه حامد اثنان كلاهما سقة قال حدثنا هاشم بن القاسم وهو ثقة حاء وحدثنا عقبة بن مكرم وهو ثقة قال
حدثنا ابو قتيبة سلم بن قتيبة - [00:08:17](#)
وهو صدوق جيد الحديث المعنى. قال حدثنا عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الازدي. عبد الصمد بن حبيب مختلف فيه قد تكلم فيه
الامام احمد فضعفه واما يحيى بن معين فقال لا بأس به - [00:08:37](#)
قال حدثني حبيب ابن عبد الله قال سمعت سنان ابن سلمة ابن المحقق الهذلي يحدث عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له حمولة تأوي الى شبع - [00:08:53](#)

فليصم رمضان حيث ادركه. هذا طبعاً الخبر لا يصح هذا لا يصح قال حدثنا ناصر بن المهاجر قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الواحد
قال حدثنا عبد الصمد ابن حبيب ماذا قلت عنه فيما سبق - [00:09:09](#)

بو محمد طيب قال حدثني ابي حبيب بن عبد الله قال عن سنان بن سلمة عن سلمة بن المحبوب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ادركه رمضان في السفر - [00:09:25](#)

الى اخره فذكر معناه الى اخره الحديث السابق ولا هو ضعيف؟ نعم يا عبد الصمد نعم قد ضعفه والامام احمد نعم قال باب متى
يفطر المسافر اذا خرج يفتر اذا خرج عن المدينة - [00:09:49](#)

مدينة التي هو يسكن فيها اذا خرج عنها يفتر ويترخص برخص السفر من قصد الصلاة ومن الجمع قال حدثنا عبيد الله بن عمر
القاوطي وهو ثقة ولا حدثني عبد الله بن يزيد وهو ثقة حاء وحدثنا جعفر بن مسافر وهو ثقة قال حدثنا عبد الله بن يحيى -
- [00:10:19](#)

المعنى قال حدثني سعيد ابن ابي ايوب وهو ثقة زاد وزاد جعفر والليث. اي ابن سعد الفهمي النصر في زمانه وهو ثقة امام قال
حدثني يزيد ابن ابي حبيب المسوبي فقيه اهل مصر في زمانه. ان كلبي بن دهل الحضرمي - [00:10:45](#)
وهو ليس بالمشهور كذا ايه فيه جهة نعم اذا قال الذهبي وسق يعني في جهازه اخبره عن عبيد وهو ايضاً مثله قال جعفر بن جبر
عبيد بن جبر مثله قال كنت مع ابي بصرة الغفار رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في سفينه من الفساطط. في
رمضان - [00:11:09](#)

عندما افتح المسلمون مصر اختطوا الفساطط فرفع ثم قرب غداه قال جعفر في حديثه فلم يجاوز البيوت حتى دعا بالسفرة يعني
كانه عندما ساوت السفينه يعني اعتبر نفسه نعم يعني قد خرج من مدينته وشرع في السفر - [00:11:44](#)
قال اقترب قلت السنت ترى البيوت؟ قال ابو بصرة اتوهه عن عن سنتي عن سن عن سنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعفر
في حديسه فاكل نعم وهذا فيه ايضاً يعني من تقدم ذكرهم - [00:12:16](#)
نعم يعني اذا اردنا ان نقول عنا اسناد اسناد صالح يعني يقال ذلك مع ان فيه كما تقدم كلبي ليس بالمشهور واياضاً عبيد ابن جبو قال

باب قدر مسيرة ما يفطر فيه - 00:12:41

قال حدثنا عيسى بن حماد المصري وهو ثقة قال اخبرنا الليث يعني بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير اليزني وكلهم ثقات عن منصور الكلب وهو ليس بالمشهور - 00:13:05

فيه جهالة وقد وثق العجلي بن حبان قال ان دحي بن خليفة الكلبي رضي الله عنه الذي كان من اجمل الناس في وقته وقد نزل جبريل على صورته في مرة من المرات او كان ينزل جبريل احيانا على صعوبته - 00:13:19

قال خرج من قرية من دمشق طبعا بمنزلهم كلب هم اللي الان بقاياهم لعل الشيخ صالح ينتبه بقاياهم الشرارات وهم اخوال يزيد ابن معاوية لأن ميسون بنت بلدة من بني كلب زوج معاوية التي تزوجها معاوية - 00:13:47

هي التي قالت ولبس عباءة وتقوتين احب اليها من قصر منيف او نحو ذلك فطلقتها معاوية قال خرج من دمشق احب الايام من لبس الشفوف وبيت نعم الارواح فيه احب الي من قصر منيف او نحو ذلك. خرج من قرية من دمشق مرة الى قدر قرية عقبة من الفسطاط - 00:14:11

وذلك ثلاثة اميال في رمضان. ثم انه افطر وافطر معه ناس وكره اخرون ان يفطروا فلما رجع الى قريته قال والله لقد رأيت اليوم امرا ما كنت اظن اني اراه ان قوما رغبوا - 00:14:42

عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقضني نعم طبعا هذا الاسناد ليس بالقوي وعموم كان ان يقال اسناد صالح لأن فيه منصور الكلبي وفيه ايضا يعني فيما يتعلق بالمتن تشديد دحية بن 00:15:03 يعني كما تقدم ان كان هو يختار الفطر فغيره يختار الصيام اذا ماذا؟ اذا لم يشق عليه. نعم مع ان هذه المسافة قدر ثلاثة اميال يعني هذه مسافة قصيرة. نعم. ويعني كثير من اهل العلم يقولون - 00:15:29

يعني مسيرة يومين قاصدين ومسيرة يومين قاصدين كل يوم تقريبا يقطع فيه اربعين كيلو. يعني المجموع تقريبا ثمانين كيل. تقريرا وهذى لا شك اكثرا من ثلاثة اميال ولذا هنا قال حدثنا مسدد بن مسوهد قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع - 00:15:54

ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهم كان يخرج الى الغابة فلا يفطر ولا يقتصر لان الغابة ليست محل السفر المكان هذا مكان خارج المدينة. لا يعتبر سفر - 00:16:22

نعم وهذا صحيح هذا اسناده صحيح الى ابن عمر قال باب من يقول صمت رمضان كله يعني هل يجوز لعل الشيخ حامد الصالح ينتبه هل يجوز للانسان يقول صمت رمضان كله؟ يعني لأن مثلا بحمد الله ما يعني ما - 00:16:42

افطروا ما سافروا ما الحمد لله مرض. فهل يقول قمت رمضان كله وصمت رمضان كله جاء النهي عن ذلك ناتي للحديث قال حدثنا مسدد بن مسوهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان - 00:17:04

كلاهما يحيى بن سعيد امام ومسدد ثقة حافظ عن المهلب بن أبي حبيب وهو ثقة قال حدثنا الحسن ابن أبي الحسن البصري وهو امام اهل البصرة في زمانه توفي عام عشر ومية. عن أبي بكرة - 00:17:22

ابن الحارث ابو بكر الثقفي كني بهذه الكنية لانه نزل من حسن الطائف بكوة رضي الله عنه. ونزل البشر بعد ذلك بعد الرسول عليه الصلاة والسلام وتوفي فيها سنة خمسين تقريبا - 00:17:40

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولون احدكم اني صمت رمضان كله او قمت كله لا يقولون احدكم اني صمت رمضان كله او قمته كله - 00:17:57

فلا ادري يقول الراوي فلا ادري اكره التزكية ان الانسان يزكي نفسه او قال لابد من نومة او وقتة وهذا صحيح هذا صحيح والحسن قد اثبت سمعا من ابي بكر عن ابن المديني والبخاري - 00:18:16

وحدث ان ابني هذا سيد قد رواه البخاري من طريق اسرائيل عن الحسن عن ابي بكرة فهذا صحيح وقد خرجه النسائي ايضا وسكت ابو داود والنسائي هذا مما يدل على قوته ولعل نقف عند هنا. وامين - 00:18:37

00:19:03 -